غزة تحبس الأنفاس: انتشار إسرائيلي وتأهب فلسطيني

● عباس إلى الدوحة ● «حماس» تدعو أوروبا للصرامة ● نسف منازل خاطفي المستوطنين

فلسطينية تسير بين أنقاض منازل مدمرة في قرية جحر الديك وسط قطاع غزة أمس الأول (رويترز)

غزة - سمية درويش

قبل ساعات من انتهاء الهدنة في قطاع غزة ولليوم الثاني على التوالي تواصلت المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين في القاهرة، للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، في حين توجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى قطر للقاء رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل.

مع استئناف المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين في القاهرة أمس ولليوم الثاني على التوالي بشأن التوصل إلى اتفاق هدنة دائم بين الطرفين يحلم سكان قطاع غزة بأن تحمل لهم المباحثات نهاية للعدوان الإسرائيلي الذي بدأ في الثامن من يوليو الماضي والفرج من خلال رفع الحصار، ومع قرب انتهاء التهدئة الإنسانية بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية يترقب السكان تدهور الأوضاع وعودة القتال من جديد بحلول ليل الاثنين- الثلاثاء في ظل عدم وجود مؤشرات على قرب التوصل إلى اتفاق ينهي الصراع.

ونشرت إسرائيل أمس جنوداً ودبابات قرب حدود القطاع وأوقفت سير القطارات بالقرب من غزة، بعد تعهد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بألا يمنح حركة «حماس» فرصة لتحقيق إنجاز سياسي، الأمر الذي يعزز رغبته في استعادة معادلة «الهدوء مقابل الهدوء» ودون التوصل إلى اتفاق يمنح «حماس» والفصائل الفلسطينية مكاسب من خلال مباحثات القاهرة التي يتوقع لها مراقبون في إسرائيل أن يكون مصيرها الفشل.

وفي ظل تباعد وجهات النظر بين المطالب الفلسطينية والاشتراطات الإسرائيلية في المفاوضات التي تجري برعاية مصرية تتوقع إسرائيل، أن تبادر فصائل المقاومة لإطلاق القذائف الصاروخية تجاه البلدات والمدن الإسرائيلية قبل انتهاء الهدنة بساعات، وذلك لعلمهم أن فصائل المقاومة ستتلقى قبل ذلك الموعد ردا إسرائيليا من شأنه أن يفجر المحادثات.

المربع الأول

بدوره، قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» موسى أبومرزوق، إن نتنياهو رفض المبادرة المصرية وأعاد المفاوضات إلى مربعها الأول، مضيفاً أن فصائل المقاومة لن تقبل بتمديد الهدنة المؤقتة مرة أخرى. وأكد أبومرزوق في تصريحات عبر صفحته على «الفيسبوك»، أن التهدئة التي تنتهي منتصف الليلة قد لا تجدد مرة ثالثة»، مؤكدا أن الوفد لن يتنازل عن حقوق الشعب.

وكانت المفاوضات غير المباشرة استؤنفت أمس الأول حيث سلم ممثلو الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي ردودهما على مقترحات القاهرة الداعية إلى وقف دائم للقتال والبدء في مفاوضات شاملة.

من جهة أخرى، دعت «حماس» إلى خطوات أوروبية «أكثر صرامة» ضد إسرائيل عقاباً على جرائمها في غزة، واعتبر الناطق باسم الحركة فوزي برهوم، في بيان له، أن «مقاطعة الاتحاد الأوروبي للبضائع الإسرائيلية خطوة في الاتجاه الصحيح».

وفي سياق منفصل، أعلنت وزارة الصحة في غزة أمس أن حصيلة قتلى العملية العسكرية الإسرائيلية التي بدأت في الثامن من يوليو الماضي ارتفعت إلى أكثر من ألفي فلسطيني.

عباس ومشعل

في هذه الأثناء، توجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس إلى قطر لمقابلة رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» خالد مشعل اليوم، كما يلتقي أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

من جهة أخرى، أعلنت مصر والنرويج عزمهما تنظيم مؤتمر للمانحين بالتعاون مع الرئيس عباس لإعادة إعمار غزة بعد الدمار الذي لحق بها جراء العمليات العسكرية الإسرائيلية الأخيرة.

وصرح وزير خارجية النرويج بورج براندا بأنه «سيتم توزيع دعوات للمؤتمر الذي سيعقد في مصر، فور التوصل إلى اتفاق تهدئة مستدامة كنتيجة للمفاوضات الدائرة في القاهرة».

انحياز عسكري

إلى ذلك، يعتبر انحياز المؤسسة العسكرية الإسرائيلية للمربع الرافض لتقديم تنازلات، من الأسباب التي عثرت المفاوضات الجارية في القاهرة، خاصة بعد تأجيل الحديث حول الجنديين الإسرائيليين المختطفين في غزة.

وأكد وزير الاقتصاد الإسرائيلي نفتالي بينت خلال مقابلة مع إذاعة جيش الاحتلال، أن وزراء «الكابينت» سيوافقون على فكرته بوقف المفاوضات في القاهرة.

وهدد الوزير المتطرف، «في حال تجدد إطلاق الصواريخ من غزة فسوف نرد هذه المرة بشكل أعنف من ردنا خلال أيام الحرب الماضية»، مشيراً إلى أنه بعد انتهاء سريان الهدنة وفي حال لم تطلق صواريخ فستقوم إسرائيل بفتح المعابر لإدخال مواد إنسانية وأدوية لغزة مع السماح لصيادي الأسماك بالنزول إلى البحر ومزاولة عملهم.

هدم منازل

وفي الضفة الغربية، هدم الجيش الإسرائيلي أمس منزلي فلسطينيين في مدينة الخليل متهمين بخطف وقتل ثلاثة شبان إسرائيليين في يونيو الماضي.

وتم هدم منزلي حسام القواسمي وعامر أبوعيشة بينما تم سد منافذ منزل فلسطيني ثالث يدعى مروان القواسمي قال الجيش إنه «خطط» لخطف ثلاثة مستوطنين إسرائيليين في 12 يونيو الماضي قرب غوش عتصيون، حيث كانوا يستوقفون السيارات المارة لتوصيلهم مجانا إلى القدس.

وأعلنت الشرطة الإسرائيلية أنها اعتقلت يونيو الماضي حسام القواسمي الذي يشتبه في أنه قاد المجموعة التي خطفت وقتلت الشبان الثلاثة، بينما مازال البحث جاريا عن الآخرين.

سلة أخبار

تونس تنفي اكتشاف أنفاق تربطها بالجزائر

نفت وزارة الداخلية التونسية في بيان لها على موقعها الرسمي في شبكة الإنترنت أمس، تقارير عن اكتشاف أنفاق تربط بين تونس والجزائر وليبيا. وأكد البيان أن ما أوردته إحدى الصحف اليومية بخصوص اكتشاف أنفاق تربط بين الدول الثلاث، وتناقلته بعض المواقع الإلكترونية والإذاعات الخاصة، هو «خبر عار تماماً من الصحة، ولا يمت إلى الحقيقة والواقع بصلة، ولا يقبله العقل لطبيعة وجغرافية المنطقة».

وأعربت الوزارة عن «استغرابها من إصرار بعض وسائل الإعلام على بث ونشر معلومات زائفة من شأنها المساس بالأمن القومي والسيادة الوطنية للبلاد»، مطالبة «وسائل الإعلام بالتحقق من الأخبار المتعلقة بالمواضيع الأمنية والعسكرية بالرجوع إلى المصادر الرسمية المخولة لذلك».

(تونس - د ب أ)

جوبا تغلق محطة إذاعة رئيسية

أغلقت السلطات الجنوب سودانية إحدى المحطات الإذاعية المستقلة الرئيسية في البلاد، واحتجزت مدير تحريرها، وذلك على خلفية بثها آراء المتمردين الذين يقاتلون الحكومة.

وقالت المحطة على موقعها الإلكتروني الرسمي والتي تحمل اسم «باخينا راديو»، وتديرها الأبرشية الكاثوليكية في العاصمة جوبا، أنه تم إغلاقها السبت الماضي، كما تم إلقاء القبض على مدير التحرير ديفيد نيكولاس، مضيفة أن إلقاء القبض على مديرها «لإذاعته تقريرا إخباريا حول القتال المتجدد في بانتيو شمال السودان».

(جوهانسبرغ . د ب أ)

شغب لزواج مسلم من يهودية في يافا

منعت الشرطة الإسرائيلية أمس الأول أكثر من 200 محتج من اليمينيين الإسرائيليين المتطرفين الذين كانوا يهتفون «الموت للعرب» من مهاجمة مدعوين في حفل زفاف فتاة يهودية وشاب مسلم.

واندلعت أعمال شغب بعد أن شكل عشرات من رجال الشرطة سلاسل بشرية لإبعاد المحتجين عن بوابات قاعة الفرح، وطاردت كثيرين ممن تحدوها واعتُقل أربعة.

وأخفق محام عن الزوجين وهما مارال مالكا (23 عاما) ومحمد منصور (26 عاما) وكلاهما من منطقة يافا في تل أبيب في استصدار أمر من المحكمة بحظر الاحتجاج، وحصل المحامي على موافقة على قيام الشرطة بإبعاد المحتجين 200 متر عن قاعة حفل الزفاف في ضاحية ريشون لتسيون في تل أبيب.

وندد المحتجون الذين ارتدى كثيرون منهم قمصانا سوداء بمالكا التي ولدت يهودية ثم اعتنقت الإسلام قبل الزواج بوصفها «خائنة ضد الدولة اليهودية».

لبنان: جنبلاط يستكمل حراكه ويلتقي فرنجية

إحالة مشغل «لواء أحرار السنة - بعلبك» إلى القضاء العسكري

بيروت - الجريدة

استكمل رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط جولته السياسية التي بدأها عند رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون، فحطّ أمس في بنشعي بضيافة رئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية.

وتحاور الزعيمان على مدى ساعتين ونصف الساعة، حيث عرضا المستجدات الراهنة محلياً وإقليمياً. وشارك في الاجتماع نجل فرنجية طوني، ونجل جنبلاط تيمور، وقد استكملت المباحثات الى طاولة الغداء.

بعد اللقاء، تحدث جنبلاط فقال: «ليس هذا البيت بغريب عليّ، وقد زرته منذ سنوات، ولكن بعض الأحداث فصلتنا، لكن هناك علاقة تاريخية مع آل فرنجية ومع سليمان بك، وأتذكر الايام الجميلة أيضا مع سليمان بك فرنجية الجد، ومهما كان التفاوت السياسي، فلن أقول الخلاف السياسي، لكن هناك محطات مشتركة، تبدأ في الحفاظ على سيادة لبنان واستقلاله وعلى استقراره».

وهل هناك من نتائج إيجابية بعد هذه الجولة، قال جنبلاط:» قلت إنني ساقوم بجولة، لكني لست انا من يملك الحل، وسوف استكمل هذه الجولة، واخترت اليوم بعد زيارتي للعماد عون، هذا المكان كي أجدد العلاقات، بالرغم من بعد التفاوت في بعض وجهات النظر لا أكثر ولا اقل».

من جهته، قال فرنجية إن «اللقاء كان وديا جدا، وكما قال وليد بك هناك أشياء نختلف عليها وأخرى نتفق عليها، ولكننا نؤمن بالحوار، ونمتلك نفس الهاجس على لبنان، وأن كل ما يقوم به وليد بك نابع من خوفه على لبنان وعلى وجودنا كلنا كأقليات في هذه المنطقة، وهذا هاجس مشترك، ونحن الاثنان لا نملك حلا، اكيد نحن الاثنان كان بودنا أن يكون هناك حل، هناك أمور نتفق عليها وأخرى نختلف عليها، لكن أستطيع القول، إنه لابد من التواصل الدائم والحوار، وخاصة مع زعيم مثل وليد جنبلاط، وانه مهما ساءت الظروف، لازم تظل العالم تحكي مع بعضا».

وعن عدم إيجاد حلول وتوقعاته بالنسبة للأوضاع، أضاف فرنجية: «لا أستطيع القول إنني متفائل أو غير متفائل، الأكيد اننا حريصون على الأمن والاستقرار، وليد بك وكل انسان وطني ويحب لبنان يكون حريصا على الاستقرار، وهذا أهم شي، أما ماذا اتوقع؟ فأقول: «الله بيعرف أين تتجه الأمور».

إلى ذلك، أكد رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان أنه «لا يُمكن لمنطق الإرهاب أن ينتصر، بالرغم من كلّ المجازر التي يرتكبها بحقّ الاعتدال والشعوب الأصيلة التي أغنت التاريخ بعراقتها، معتبراً أن ما فعلته التنظيمات الإرهابية سيّما في العراق، يستدعي توحيد كلّ الجهود لكبحه، لأنّه حاول وسيحاول من جديد أن يفرض نفسه أمراً واقعاً، تارةً من خلال إزالة الحدود وتارةً أخرى من خلال التغيير الديموغرافي والتطهير العرقي غير المقبول إطلاقاً».

وشدد سليمان خلال استقباله رئيس كتلة «المستقبل» النائب فؤاد السنيورة، أمس، على «ضرورة إيلاء الاستحقاق الرئاسي كلّ الجهد لإخراجه من حالة الجمود التي تستجدي كلّ ما يتعارض مع الدستور وترتب على اللبنانيين المزيد من الأضرار السياسية، الأمنية والاقتصادية».

في السياق، أكد البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، أمس، «أننا نصلي معكم كي يمس الله ضمائر المسؤولين عندنا في لبنان والكتل السياسية ليُنتخبوا رئيساً للبلاد كي تنتظم الحياة السياسية، لأن الرأس هو المحرك، وإذا كان الرأس غائباً فكل شيء فاشل»، مضيفاً: «مجلس النواب لا يمكنه أن يجتمع ويشرع، لأن الدستور يؤكد أنه في حال شغور كرسي الرئاسة يصبح المجلس النيابي هيئة ناخبة، وفي حال انعقاد دائم حتى انتخاب رئيس للجمهورية، وإذا حاول التشريع يكون بذلك مخالفا للدستور».

في موازاة ذلك، أحال النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود الموقوف حسين الحسين، مشغل «لواء أحرار السنة - بعلبك»، الى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي صقر صقر، لدرس الملف واتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة.

بدوره، أحال صقر الحسين على القضاء العسكري بدلا من النيابة العامة الاستئنافية في البقاع، حسب الصلاحية، ونظرا الى طبيعة القضية.

في خضم الهموم السياسية وأخطار "داعش" وتطرفه، كان لدى جنبلاط متسعٌ من الوقت، لتلبية طلب منظمي مسابقة "Top Model 2014" لاستقبال جميلات المسابقة في المختارة.
الجميلات، اللواتي يتنافسن على اللقب في احتفال سيجري بعد غد، ارتشفن القهوة العربية في القصر، وتبادلن أطراف الحديث مع الزعيم، وأبدين إعجابهن بكلبه الذي لم يغادر قاعة الضيافة.

السعودية مع معاقبة «داعش» وتحقق في تهديد أمن شرورة

جددت السعودية أمس دعوتها لتوحيد جهود مواجهة الإرهاب وأهمية التنسيق الأمثل بين الدول للقضاء عليه، مرحبة «بموافقة مجلس الأمن بالإجماع على قطع التمويل عما يسمى بتنظيم داعش وجبهة النصرة، ووضع عدد من الأشخاص على القائمة السوداء لارتباطهم بالجماعتين المسلحتين».

وقال وزير الثقافة والإعلام عبدالعزيز خوجة، في بيان عقب الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء برئاسة ولي ولي العهد الأمير مقرن بن عبدالعزيز، إن «المجلس أكد أن دعم الملك عبدالله بن عبدالعزيز للمركز الدولي لمكافحة الإرهاب بمبلغ مئة مليون دولار، جاء إيماناً منه بأن الإرهاب شر يقلق المجتمع الدولي، ويهدد الإنسانية جمعاء».

في السياق، أعلنت السلطات السعودية أمس أنها تجري تحقيقاً منذ أسبوع في محافظة شرورة، بعد رصد عبارات تهديد موجهة لرجال الأمن كتبها مجهولون.

ونقلت صحيفة «مكة أون لاين» عن مصادر أمنية رفيعة قولها إن «من قام بهذا العمل من المتعاطفين مع التنظيم الإرهابي داعش»، مشيرة إلى أن «الجهات الأمنية تكثف البحث والتحري للوصول إلى المتورطين».

وذكرت الصحيفة أن المواقع التي سجلت فيها العبارات التهديدية والموجهة لرجال الأمن رصدت في ثلاثة أماكن، وقالت «قريباً سنعود إلى جزيرة العرب»، و«الشروري انغماسي»، و«الدولة الإسلامية باقية وتتمدد».

(باريس - د ب أ، أ ف ب)

اليمن: الحوثيون يصعّدون لإسقاط الحكومة

في خطوة تعزز المخاوف من توسيع الحوثيين رقعة نفوذهم الى العاصمة اليمنية، احتشد عشرات الآلاف من مناصري المتمردين الحوثيين في اليمن أمس، في تحركات احتجاجية تصعيدية في صنعاء بدعوة من زعيم التمرد عبدالملك الحوثي للمطالبة بإسقاط الحكومة والتراجع عن زيادة أسعار المحروقات.

وسارت الحشود في وسط العاصمة اليمنية انطلاقا من ساحة التغيير رافعين شعارات مطالبة بإسقاط الحكومة، في حين فرضت قوات الأمن الخاصة وغيرها من الأجهزة تدابير أمنية مشددة دون تسجيل احتكاك مع المتظاهرين.

ومنح عبدالملك الحوثي في كلمة ألقاها مساء أمس الأول، الحكومة مهلة حتى يوم الجمعة المقبل، للاستجابة لمطالب التحرك متوعدا بـ«تدابير مزعجة» في حال عدم التجاوب.

وطالب الحوثي الشعب اليمني بالخروج «خروجا عظيما وكبيرا ومشهودا في العاصمة صنعاء وفي سائر المحافظات»، مشيرا الى أن «الحشود الشعبية الثائرة ستتوجه من المحافظات في اتجاه صنعاء» للمشاركة في التحرك.

وشدد الحوثي على أن اهداف ومطالب التحرك واضحة وهي «إسقاط الجرعة السعرية وإسقاط الحكومة الفاشلة»، مؤكدا أنه «ستفتح مخيمات لإيواء القادمين من محافظات أخرى للاعتصام في صنعاء».

(صنعاء ـ أ ف ب)

المعارضة الماليزية تتجنّب الانقسام

تجنّب الائتلاف المعارض في ماليزيا صدعا عميقا في صفوفه بالتوافق على تأييد تولي وان عزيزة زوجة زعيم المعارضة أنور ابراهيم منصب رئيس وزراء ولاية سيلانجور، وهي مركز صناعي وأغنى ولاية في البلاد.

وعلى الرغم من تنحية أحزاب الائتلاف الثلاثة لخلافاتها، يقول محللون إن الأزمة التي استمرت أسابيع حول قيادة الولاية كشفت عن الانقسامات العميقة داخل الائتلاف، ويمكن أن تطل برأسها لاحقاً وتعوق فرصة المعارضة للاطاحة بالحكومة في الانتخابات المقبلة.(كوالالمبور . رويترز)

... والباكستانية ترفض التفاوض

تجاهل زعيما المعارضة الباكستانية عمران خان ورجل الدين طاهر القادري عرض رئيس الوزراء نواز شريف لإجراء محادثات معهما أمس، بينما كان المتظاهرون المناهضون للحكومة لايزالون يحتلون وسط المدينة لليوم الرابع على التوالي.

ودعا خان لاعب الكريكت السابق والقادري رجل الدين الذي يدير شبكة من المدارس والجمعيات الخيرية الإسلامية رئيس الوزراء للاستقالة، واتهماه بالفساد وتزوير الانتخابات العامة التي جرت العام الماضي وحقق فيها فوزاً كاسحاً.

وقال وزير الداخلية تشودري نزار أمس، «قررت الحكومة أن تشكل لجنتين للتفاوض مجدداً كبادرة لحسن النوايا».

(إسلام آباد . رويترز)

حرب: مبادرة لاختيار رئيس بالأكثرية المطلقة

طرح وزير الاتصالات بطرس حرب مبادرة قدّمها لرئيس مجلس النواب، نبيه بري، لإخراج لبنان من المأزق الدستوري الذي يتخبط به، والذي يهدد استمرار الوطن ومصيره.

وأشار حرب، في مؤتمر صحافي أمس، الى أن «المبادرة تنص على العودة الى أحكام الدستورلاختيار رئيس بالأكثرية التي تنص عليها المادة 49 في الدورات التي تلي الدورة الأولى، والتي جرت دون نتيجة»، داعياً الى «استنتاج نصاب الأكثرية المطلقة من أعضاء مجلس النواب في دورات الاقتراع التي تلي الدورة الأولى لكي نتمكن من انتخاب الرئيس». ولفت إلى إنّها «مبادرة لا تخترع المعجزات، إنّها دعوة صادقة للعودة إلى الدولة ودستورها وميثاقيتها، لكي نتفادى السقوط»، مشدداً على أن «من يعطل انتخابات رئاسة الجمهورية هو من يمدد للمجلس النيابي».

واعتبر أن «حق النائب بالإمتناع عن حضور جلسة هو لتعطيل الدولة ومؤسساتها ولتعريض النظام السياسي للخطر، والتمادي في تعطيل أحكام الدستور يشكل بنظري انقلاباً سياسياً على الدستور وعلى الدولة، يوازي، في خطورته وأبعاده الانقلاب العسكري».